

شرح ألفية ابن مالك / الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان / 05

عبدالله الفوزان

قبل ان نبدأ في الاسبوع الماضي ابن عقيل ده كلام على قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما كدت ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرق نعم - [00:00:00](#)

مع ان هذا ليس مرفوعا الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام عمر رضي الله عنه ومن هذا من كلام عمر رضي الله عنه وهذا لفظ مسلم قول ابن عقيل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

نعم هذا خلاف يقول هذا خلاف الظاهر يقول هذا من كلام عمر فعلقوا عليه يقول ابن مالك رحمه الله تعالى واستعملوا مضارعا لاوشك وكادا لا غير وزادوا موشكا هذا الموضوع - [00:00:42](#)

الذي يتناولوه هذا البيت هو في افعال هذا الباب هل نتشرف او لا نتصرف وانتم تعلمون ان المتصرف هو الذي يأتي منه المضارع الامر الفاعل اسم المفعول عرفتم في بابي كان - [00:01:07](#)

ما التصرف قد يكون تصرفا تاما وقد يكون تصرفا ناقصا فيقول ابن عقيل هنا افعلوا هذا الباب لا تتصرف ومعنى لا تتصرف اي انها الزم الحالة التي ذكرناها عليها التي ذكرناها عليها - [00:01:33](#)

قال الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطول ورد مضارعها في القرآن في قول الله تعالى يكادون يخطون كما في قول الله تعالى يكاد زيتها يضيء - [00:02:00](#)

وكما في قول الله تعالى اذا اخرج يده لم يكدي يراها ورد المضارع نعم ثم قال وقول الشاعر يوشك من فر من منيته هذا الاستدلال لمضارع اوشك ابن عقيل بشرط البيت - [00:02:27](#)

على خلاف عاداته لان عادة ابن عقيل انه يولد البيت كاملا بل قد يورد البيتين والشاهد في واحد منهما انما اورد هنا الشطر لان البيت تقدم لان البيت تقدم وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع - [00:02:53](#)

ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي. وقد ورد في الشعر بقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا - [00:03:19](#)

وهذا الكلام واضح بان يوشك نعم نفى الاصمعي مجيء الماضي منها انه لا يأتي الا المضارع لكن هذا البيت اوشكوا ورد فيه لفظ الماضي قال ابن عقيل نعم الكثير فيها استعمال المضارع - [00:03:39](#)

وقل استعمال الماضي وقل استعمال الماضي. وهذا بالتتابع الاستقراء لكلام العرب انهم اكثر ما يستعملون الماضي انهم اكثر ما يستعملون المضارع من اوشكه وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل - [00:04:00](#)

ان اوشك لقوله موشكة ارضا ان تعود خلافا لانيس وحوشا يا بابا الوحوش معنى موحشة والياباب بمعنى الخالية ومعنا البيت على هذا واضح وقوله موشكة هذا خبر مقدم قوله ارضا - [00:04:24](#)

هذا مبتدأ مؤخر فاذا ركبنا البيت على هذا الاعراب وقلنا ارضا موشكة ان تعود موشكة هنا اسم فاعل من اوشك واسمها اسم موشك لانه يعمل عمل الماضي ظمير مستتر تقديره هي - [00:04:58](#)

يعود على وهنا في البيت عاد الضمير على متأخر اللفظ اللي هو ارض ولكنه متقدم رتبة لانه مبتلى قول لانه مبتدع وان تعود هذا خبرها موشكة خبر موشكة فجاء اسم الفاعل - [00:05:22](#)

ولهذا قال ابن مالك وزادوا موشكا وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك يعني ليس هذا

بصحيح ان ابن مالك نعم اسم الفاعل على - [00:05:44](#)

اوشك بل ورد اسم الفاعل ولهذا قال ابن عقيل وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر يعني بالذكر ماذا بالذكر على ان لها اسمه فاعل انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد - [00:06:09](#)

وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر لقوله اموت اسا يوم الرجال وانني يقين لرهن بالذي انا كائد الذي انا كائده ومعنى كائد هنا من كاد اسم فاعل من كاد - [00:06:31](#)

التقدير بالذي انا كائد القاه الذي انا قائد القاع اسم الفاعل اسمه ضمير مستتر تقديره عناء والخبر محذوف والتقدير كائد القاه قال ابن عقيل وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب - [00:06:52](#)

المقصود بقوله هذا اي الفاعل من كاد القول في غير هذا الكتاب يعني ككتابه الكافية التي اختصر منها ان ابن مالك قال في الجزء الاول من الكافي وشرحها في الصفحة السابعة والخمسين بعد الاربعة مئة - [00:07:18](#)

واستعملوا مضارعا لاوشك وكاد واحفظ كائنا وموشكا الكافية لما اراد ابن مالك يختصر الالفية من الكافية في بعض الابيات وانصاف الابيات موجودة في الكافية موجودة في الالفية كما هي موجودة - [00:07:41](#)

الكافية وهنا الشطر الاول من الكافية والشطر الاول المستعمل مضارعا لاوشك وكاد واحفظ كائنا وموشكا ها واحفظ كائنا اذا قول واستعملوا مضارعا لاوشك وكادا هذا في يقول يظهر ان ابن مالك - [00:08:02](#)

من هذا البيت وهو بالذي انا كائده ومعنى اركاب ان شك في روايته لان هذا البيت هذا البيت قيل انه ليس بلفظ كائد انما هو بلفظ كابد الباء من المكابدة - [00:08:34](#)

والمكابدة معناها الاجتهاد في العمل يصير المعنى بالذي انا كابد اه نعم يقينا لرهن بالذي انا كابد يعني يقين باني ساجازى واحاسب ها بما كنت اعمل وما كنت اجتهد فيه هذا معناه - [00:08:57](#)

يعقوب ابن السكيت رحمه الله تعالى شارح ديوان تسيير ان البيت هذا لكثير عزة معروف بكثير عزة يعقوب له السكيت نعم رجح ان الرواية بالباء اذا كانت الرواية بالباء لا يكون في البيت - [00:09:16](#)

شاهد ولا نظير لهذا البيت فيكون مجيء اسم المفعول من كاد لا شاهد له اقول لا شاهد له ها الغريب في الامر ان ابن هشام في اوضح المسالك لما انه اورد البيت هذا - [00:09:39](#)

بالذي انا كائده قال والصواب انه كابد صواب انه كابد بالباء الموحدة وعلى هذا فلا شاهد في البيت لكن في كتابه تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد رجح عن هذا القول قال اني ذكرت في في توضيح - [00:09:56](#)

ان الصواب كابد وانا الان ارجح عن هذا القول واوافق واوافق الناظم القصد بموافقة الناظم يعني في كتابه الكافية ها في كتابه ها الكافية. والا فان الناظم الالفية رجح عن هذا القول - [00:10:20](#)

رجاء وكأنه يعني رجح ان البيت بالباء البيت الكافية و اشار اليه في الالفية على اساس كاد ليس لها ها اسم فاعل ولهذا اغلق الباب عندما قال وزادوا موشكا وزادوا موشكا وحذف - [00:10:42](#)

قوله واحفظ كائنا وموشكا واحفظ كائنا الحاصل من هذا تعبير ابن مالك بالالفية يظهر منه كما يقول ابن هشام لانه ارتاب من البيت نعم ولما رأى ان الرواية موهمة ها كانه مال الى ان البيت بالباء وعلى هذا فلا شاهد - [00:11:06](#)

اما ابن هشام فانه في اوضح المسالك قرر ما سمعتم ولكنه رجح عن هذا في كتابه تخليص شواهد تخليص الشواهد هذا كتاب مطبوع في مجلد ومن الكتب الجيدة لابن هشام - [00:11:27](#)

ويظهر لنا كما سمعتم انه الف هذا الكتاب بعد اوضح المسالك اوضح المسالك لان الكلام اللي سمعتم يدل على هذا يكون كلام ابن عقيل هنا نعم الاعتراض ابن عقيل هنا على الناظم - [00:11:43](#)

ليس على اطلاقه ولا لا؟ لانه قد يقال ان الناظم ما دام انه اختصر الالفية من الكافية وترك اسم الفاعل من كاد لربما انه لم يطمئن الى صحة الرواية في البيت - [00:12:03](#)

قال ابن عقيل وافهم كلام المصنف وافهم كلام المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل لانه حصر الكلام في كذا وعوشك - [00:12:21](#)

وحكى غيره من غير بن مالك وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاش عسى نقل صاحب الانصاف الخلاف بين البصريين والكوفيين - [00:12:39](#)

نقل المضارع من عسى وهو اما ان يكون وويا اويائيا فعسى يعسوا هذا واوي وعسى يعصي هذا ونقل ايضا اسم الفاعل قال قهوة عاش اذا هذا الان الفعل الثالث يضاف الى ما قبل - [00:13:06](#)

قال وحتى الجوهرى اي في كتابه الصحاح مضارع الجوارى في الصحاح الجزء الرابع الصفحة السابعة عشرة بعد الخمس مئة والالف يفعل كذا وفقا يفعل كذا يقفق اللي يكتب منكم يضبطها بالشكل - [00:13:32](#)

على ان من باب يفتح او يحسب يحسب طيب والمصدر ايش قال الجوهرى اي قال اي جعل يفعل قال الاخفش هذا الكلام الجوهرى قال الاخفش وبعضهم يقول بالفتح يضفق وفوقا - [00:14:10](#)

على هذا المضارع فيه وجهان والماظي وجهان والمصدرها وجهان الماضي لك ان تقول طفخ او ولك ان تقول في المضارع يطفى او يطفق والمصدر او وفوقا نعم هذا اذا الفعل - [00:14:46](#)

ها الرابع وحكى الكسائي مضارعة جعل نقل الكسائي ان البعير لا يحرم حتى يجعل فيجعل اذا شرب الماء ويجعل هنا فيها ضمير مستتر تقديره هو. ها يعود على البعير وجملة متجر - [00:15:16](#)

هذا هو الخبر خسارة الافعال الان متصرفة في هذا الباب ها خمسة افعال كما تلاحظون ليست متصرفة تصرفا كامل انما هي متصرفة تصرف ناقصا وهذا معنى قول ابن مالك واستعملوا اي العرب - [00:15:47](#)

واستعملوا اي العرب مضارعا لاوشك وكاد اي ومظايح ليكادا لا غير اي لم يستعملوا غير هذين الفعلين ثم قال وزادوا موشكا. اي ورد عن العرب استعمال اسم الفاعل من اوشك - [00:16:14](#)